

بلغۃ السالك لأقرب المسالك

النفع لا يكون إلا من الله و ليس في طاقة أحد ذلك كما يصل الضر قال تعالى و إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا راد لفضله قوله و كثرة الاشتغال به عطف سبب على مسبب قوله و بإخلاص مؤلفه متعلق بما بعده الذي هو قوله تتحقق الثمرة اجلا و قوله و ختم كتابه راجع لأصل المتن و في التركيب ركة لا تخفى قوله كما نفع بأصله أي خليل و ما مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر مجرور بالكاف التي بمعنى مثل و هو صفة لمصدر محذوف تقديره نفعاً مثل نفعه بأصله و قوله كل من قرأه معمول لقوله أن ينفع به قوله أو غيره أي كالمطالعة قوله أو شرحه صادق بالتحشية قوله أو غير ذلك أي كما إذا وهب كذا و وقف عليه قوله على واحد من الأمور المذكورة أي بأن يقال سعى في شيء من قراءته كما إذا قرأ البعض فقط أو في شيء من شرح كأن شرح البعض أو في شيء من تحصيله كأن اشترى البعض أو كتبه أو وهب له قوله أبلغ من عوده لجملته أي لأنه يكون منه قصور على تحصيل البعض بشراء و نحو قوله إنه جواد بكسر الهمزة استئناف بياني واقع في جواب سؤال تقديره سألته لأنه جواد الجواد بالتخفيف ذو الجود و المدد و العطايا التي لا تنفذ قوله كريم أي و هو الموصوف بنعوت الجمال ذو النوال قبل السؤال قوله بلا عوض و لا غرض أي لاستغنائه و تنزهه عن ذلك و لذلك يديم الإحسان على المصير على الكفر و المعاصي قوله رؤوف أي ذو رأفة و هي شدة الرحمة قوله منعم بالقليل إنما فسر به بذلك لقولهم الرحيم المنعم بدقائق النعم و الرحمن المنعم بجلالها أي فجميع النعم ناشئة منه بوصف كونه رحماناً رحيماً و في هذه الأسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى و فيها حكمة و هو أن الإنسان يخاطب ربه بالاسم المناسب لمطلوبه كدعاء أيوب عليه السلام حيث قال إني مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين و دعاء يونس حيث قال سبحانك إني كنت من الظالمين و دعاء زكريا حيث